لاتحزن يناس المحن ومنع بيده على فيه هكذا ساقه في الفتح منط
بقوله فانصرفوا انتشا الى قبيل لمن قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب
غلام فذهب اليهودي معهم ليستكشفوا الخبر ويحققوه بالعلامة
الي امه رادا الخاتم فقالوا اخرجي المولود ابنك فاخرجته لهم راد
الخاتم وليشفوا عن ظهره ليروا العلامة فلما راى اليهودي
العلامة خر مغشيا عليه وقال وفي رواية الحاكم فلما افاق
قالوا ويلك مالك قال ذهبت النبوة من بني اسرائيل قال
ذلك لما هو عندهم في الكتب ان الله خاتم النبيين اما بتخفيف
الميم كلمة يفتتح بها الكلام ويدل على تحقق ما بعدها وهي من
مقدمات اليمين كقوله
اما والذي لا يعلم الغيب غيره وقوله هنا والله ليسطون
بكم سطوة اي ليقهرنكم بسطته بكم يخرج خبرها من المشرق
والمغرب اي بنشر في جميع الارض حتى يتكلم به اهل المشرق
والمغرب رواه يعقوب بن سفيان الفارسي الثقة المتفق
الصالح الحافظ ابو يوسف الفسوي بفا وسين مهملة مفتوحتين
نوا ونسبة الى فسا من بلاد فارس عن القعنبي وسليمان بن حرب
وابي عاصم وابي نعيم الفضل وغيرهم وعنه الترمذي والنسائي
وعبد الله بن درستويه وخلق قال ابن حبان ثقة والنسائي
لا باس به مات سنة سبع وسبعين ومائتين وقيل بعدها
باسناد حسن كما قاله في فتح الباري بشرح البخاري ورواه الحاكم
ايضا عن عائشة كما سيذكره المص وقد بينا الفاظه الزايدة
ومن عجائب ولادته ايضا ما روي عن ارتجاس بالسين وهو
الشديد من الرعد ومن هدير البعير كما ضبطه البرهان وهو ماخوذ
من كلام الجوهري والمجد في باب السين المهملة وفي نسخ ارتجاج
بجيم اخره وفي القاموس الرج التحريك والتحرك والاهتزاز فان
صحت تلك النسخ فكانه لما صوت تحرك واهتز والمراد هنا تصويت
ايوان كديوان ويقال اوان بوزن كتاب بنا ازج غير مسدود الوجه
والازج بفتح الهمزة والزاي والجيم بيت بني طولا كسري بفتح
الكاف وكسرها اسم ملك الفرس حتى سمع صوته وانشق لا لخلل في
بنائه فقد كان بناه بالمداين من العراق محكما مبينا بالاجر الكبار
والجص سمكه مائة ذراع في طول مثلها وقد اراد الخليفة
الرشيد هدمه لما بلغه ان تحته مالا عظيما فعجز عن هدمه
وانما اراد الله ان يكون ذلك اية باقية على وجه الدهر
لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن ثم افزع ذلك كسرى
ودعي بالكهنة وسقوط اربع عشرة هكذا في فتح وهو

الصواب

الصواب وفي نسخة اربع عشر وهو تحريف لان لفظ العدد من ثلاثة
الى عشرة يونث مع المذكر ويذكر مع المونث ولفظ العشر يجري على
القياس والمعدود هنا مونث شرفة بضم الشين وسكون الراء
من شرفاته بضم الراء وفتحها وسكونها جمع قلة لشرفة جمع
سلامة قال الشامي اما لختبر البها او ان جمع القلة قد يقع
موقع جمع الكثرة وفي الصحاح وشرفة وشرف كغرفة وغرف قال
الخميس وكانت اثنين وعشرين وغيض بضم ومنا ومعجمتين
اي نقص بحيرة طبرية مصغر بحرة ممنوعة من الصرف لو
للعلمية والتانيث قال في ترتيب المطالع هي بالشام لزمتها
الهاء وانما هي تصغير بحرة البحر لان تصغيره بحير وهي بحيرة نحو
عظيمة يخرج منها نهر بينها وبين الصخرة ثمانية عشر ميلا قال
لباريني طولها عشرة اميال وعرضها ستة اميال انتهى لكن المعروف
بالغيض انما هي بحيرة ساوه بسين مهملة وبعد الالف واو
مفتوحة فهاء ساكنة من قرى بلاد فارس كانت بحيرة كبيرة بين
همذان وقم قال الخميس وكانت اكثر من ستة فراسخ في الطول والعرض
وكانت تركب فيها السفن ويسافر الى ما حولها من البلدان انتهى فاما
بحيرة طبرية فباقية الى اليوم وغيضها علامة لخروج الدجال يعني
حتى لا يبقى فيها قطرة واجيب بان غيض كليهما ثابت في الاحاديث
كما نقلها السيوطي وغيره غاية الامر ان بحيرة ساوه يبست
ماوها بالكلية فاصبحت يابسة كان لم يكن بها شي من ماء حتى
بنيت موضعها مدينة ساوه الباقية الى اليوم وبحيرة طبرية
نقصت وعلى هذا فمن نفي غيضها اراد انه ما يبست بالكلية
كساوة ومن اثبته اراد انها نقصت نقصا لا ينقص مثله
في زمان طويل او ان ماوها غار ثم عاد لما بها من العيون التي
تمدها الامطار وهو جمع حسن الا ان المذكور في رواية من عزي
له الحديث ساوة كما في الشامية فتم الاعتراض على المص وفي
لبعض المتاخرين وغاضت بحيرة ساوه وشمس بحيرة طبرية وكان
مراده الجمع اي شمس في بعض الاحاديث بحيرة طبرية فهي
واحدة فلا يعترض عليه بان ساوة بفارس وطبرية بالشام نو
وخمود نار فارس مصدر خمد كنصر وسمع خمدا وخمودا كما في اللغة
التي كانوا يعبدونها وكان لها الف عام لم تخمد بضم الميم وفتحها كما
رواه البيهقي وابو نعيم والخرائطي في الهواتف وابن جرير في
تاريخه كلهم من حديث مخزوم بن هانئ عن ابيه وانت عليه مائة
وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها صلى الله عليه وسلم
ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة وخمدت نار

بينة

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)